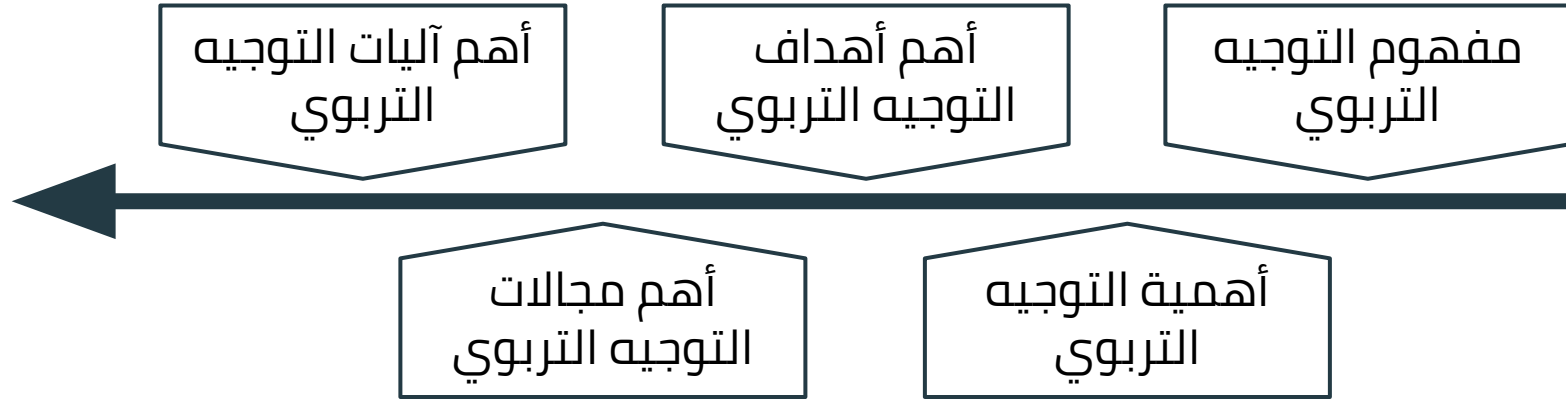


التوجيه التربوي

من إعداد :
أيوب حماوي

تحت إشراف :
الأستاذ شويكة

عناصر الدرس :



مفهوم التوجيه التربوي

كلمة التوجيه في اللغة تعني إدارة الشيء، و كمصطلح فإن التوجيه التربوي يقصد به العملية السيكولوجية التي تساعد على تحديد أفضل توجه وطريقة لتدريس الطلاب بما يتناسب مع شخصياتهم ومراحلهم العمرية.



“التوجيه سيرة تربوية تُهدف إلى إنضاج شخصية المتعلم؛ بتنمية جوانبها الذاتية في علاقتها بالمحيط، وإلى مُساعدته على رسم مُستقبله الدّراسي والمهني بشكّل ينسجم مع حاجياته ومُيوله، ويتلاءم مع إمكانياته وقُدّراته ومؤهلاته، ليصبح قادراً على التّموّج والتّكيف مع متغيرات الذات والمُحيط، و متمكناً بوعي وإدراك من بلورة مشروع شخصي”.

مقتطف من دليل الحياة المدرسية

أهمية التوجيه التربوي :

إن التوجيه التربوي أو المدرسي كما يسميه البعض يمتلك أهمية كبرى، تتمثل في :

- المساعدة على تنمية قدرات التواصل الاجتماعي لدى كل المعنيين بالأمر سواء المتواجدين في المدرسة أو خارجها.
- مساعدة الطلاب والدارسين على اكتشاف مواهبهم وما يمتلكون من قدرات وكفاءات، وكذلك المساعدة على تنميتها وتطويرها.
- يعتبر التوجيه التربوي من أفضل طرق البحث المساعدة لعمليات التربية والتي تطور أدوات العملية التربوية وأساليبها.
- يشارك هذا التوجيه في تفعيل العملية التربوية وخلق توازن بينها وبين التنمية المجتمعية ككل، وتؤهل الطلاب لسوق العمل.
- من أفضل طرق القضاء على ظاهرة التسرب الدراسي.
- مساعدة الطلاب على توفير ما يريدونه ويسعون إليه من حاجات وطموح في العلم.
- زيادة قدرة الدارسين على الاندماج ليس في حياتهم العلمية فقط، ولكن في حياتهم العملية والمهنية أيضًا.

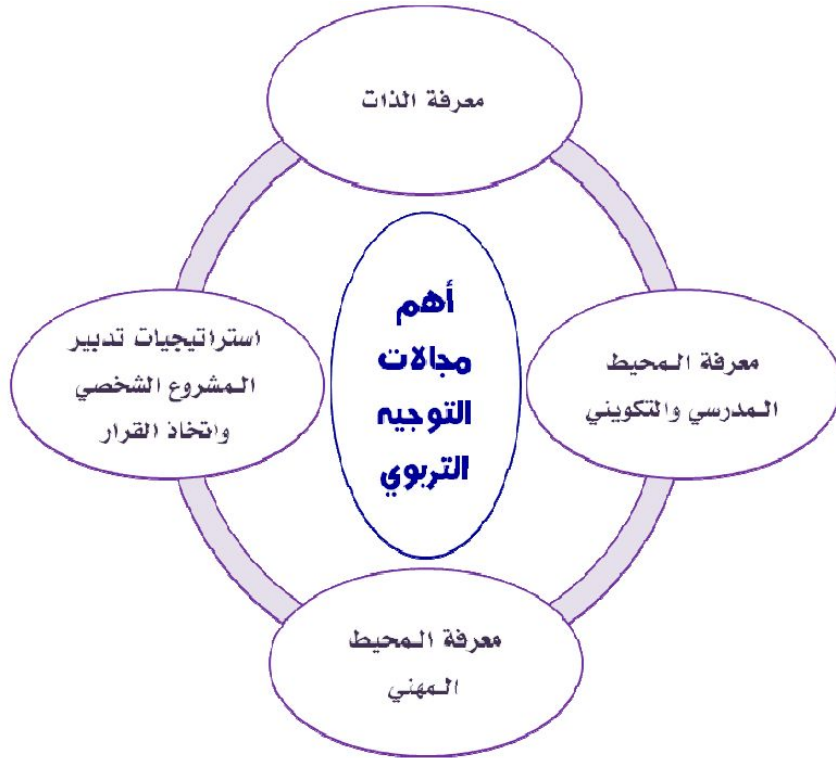
أهم أهداف التوجيه التربوي :

إنسجاما مع الغاية التي تجعل المتعلم محور كل العمليات التربوية والتكوينية بصفة شمولية، وخدمات التوجيه التربوي بصفة خاصة، تتحدد لهذه الأخيرة أهداف تروم استفادة جميع المتعلمين ، بالتعليم الثانوي بسلكيه، من الإعلام والاستشارة والتوجيه وتقريبها منهم، وتتلخص هذه الأهداف أساسا فيما يلي :

- تمكين المتعلم من معرفة ذاته وقدراته وميولاته ومؤهلاته وتصحيح تمثلاته؛
- تأهيل المتعلم للتعرف على مكونات محيطه الدراسي والتكويني و السوسيو مهني؛
- تمكين المتعلم من التعبير عن اختيارات مسؤولة مبنية على تطابق بين مكونات ذاته ومحيطه؛
- تأهيل المتعلم لإعداد مشروعه الشخصي والبحث عن الوسائل اللازمة لتحقيقه و إعطاء معنى لدراسته وحياته وربطه بالواقع المهني .

أهم مجالات التوجيه التربوي :

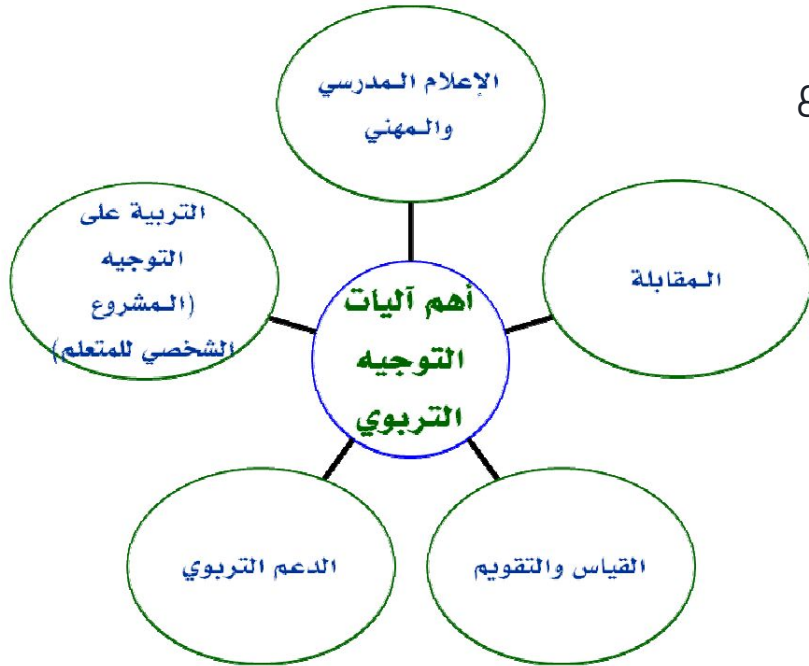
- ❖ معرفة الذات: ويقصد إحاطة المتعلم بسميزات شخصيته وميولاته وقدراته؛
- ❖ معرفة المحيط المدرسي والتكويني : ويقصد بها (الأسلاك والمسالك والشعب الدراسية، نظام التقويم، نظام الدراسة، التكوينات...)؛
- ❖ معرفة المحيط المهني: (المهن ومجالاتها وخصائصها ومتطلباتها...)؛
- ❖ استراتيجيات تدبير المشروع الشخصي واتخاذ القرار : وتتجلى أساسا في الاشتغال على آليات التخطيط وترقب الصعوبات وتخطيها وإيجاد الحلول البديلة،...



مقتطف من دليل الحياة المدرسية

أهم آليات التوجيه التربوي :

يعتبر هذا المحور من أهم المحاور التي يتناولها موضوع التوجيه التربوي نظرا لطابعه العملي والإجرائي حيث لا يمكن الحديث عن توجيه أو إرشاد تربوي بدون ذكر آليات التوجيه التربوي التي من أهمها :



مقتطف من دليل الحياة المدرسية

- الإعلام
- المقابلة
- الدعم التربوي
- التربية على التوجيه
- القياس والتقويم

أهم آليات التوجيه التربوي : (الإعلام)

يعتبر الإعلام المدرسي والمهني من الركائز الأساسية للخدمات المقدمة للمتعلمين وأمهام وآبائهم وأولياء أمورهم، حيث دف إلى تنويرهم وتزويدهم بشكل مستمر بمختلف المعلومات والمعطيات المتعلقة بالمسالك الدراسية والتكوينية والمهنية . وتمتد خدمات الإعلام المدرسي والمهني على مدار السنة الدراسية وفق برامج سنوية لأطر التوجيه التربوي، وتتجلى في المستويات التالية :

- إعداد وتحيين وسائط ودعائم إعلامية ووضعها رهن إشارة المتعلمين وغيرهم داخل وخارج المؤسسة التعليمية.
- تنظيم أبواب مفتوحة و ملتقيات إعلامية.
- استضافة أشخاص مصادر ومهنيين للتعريف ببعض المجالات المهنية وواقع ممارستها.
- تنظيم زيارات ميدانية لمؤسسات التكوين والإنتاج لفائدة المتعلمين.
- تنظيم لقاءات إعلامية مع آباء وأمهات وأولياء المتعلمين.
- تأطير المتعلمين في تقنيات الاستعلام والاعتماد على الذات في البحث عن المعلومة واستثمارها.

أهم آليات التوجيه التربوي : (المقابلة)

تعتبر المقابلة الفردية أو الجماعية من التقنيات التي يعتمد عليها أطر التوجيه التربوي للوقوف عبر الحوار المباشر مع المتعلم على :

- بعض المحددات الشخصية والاجتماعية والمدرسية.
- تساؤلات واحتياجات المتعلم بخصوص واقع حياته الدراسية و ذاته ومحيطه الاجتماعي والسوسيو اقتصادي وإشكالية الربط فيما بينهما.
- ميولات المتعلم.
- اختيارات المتعلم التربوية والمهنية في سياق بلورة مشروعه الشخصي. وغالبا ما تعتمد هذه الآلية على أدوات إضافية للتعرف أو لقياس بعض المحددات, كالاستمارات والروائز (استمارة الميولات والمهن,...).

أهم آليات التوجيه التربوي : (الدعم التربوي و التربية على التوجيه)

❖ الدعم التربوي

- وهو من أساسيات العمليات التدخلية للتوجيه للحد من الهدر المدرسي بكل أنواعه وذلك عبر :
- تتبع المسارات الدراسية للمتعلمين والوقوف على الإشكالات التي يتم رصدها، دراسية كانت أو اجتماعية أو نفسية، مع اقتراح خطط عمل لمعالجتها (وقاية، تشخيص، حلول ؛).
- رصد وتأطير المتعثرين و المهددين بالفصل والانقطاع عن الدراسة.
- تيسير الاندماج في المؤسسة بالنسبة للجدد ولذوي الحالات الخاصة.
- إعداد أدوات للتتبع والتقويم الكفيلة برصد و معالجة صعوبات التعلم وتحديد مستويات وآليات تدخل المعنيين بعملية الدعم التربوي.

❖ التربية على التوجيه

تهدف البرامج والأنشطة التي تدخل في هذا الباب إلى تمكين المتعلم من ملامسة وضعيات تكوينية ومهنية، ومعايشة تجارب مختلفة، يكتسب من خلالها كفايات و سلوكات تساعد على تصحيح تمثلاته وتدريب مساره الدراسي، في أفق تحقيق مشروع شخصي دراسي ومهني . وقد تتعدد وتنوع صيغ وأشكال التدخلات في هذا السياق ، وتأخذ شكل أنشطة وتمارين داخل المؤسسة وخارجها ، يؤطرها أطر التوجيه التربوي بمساعدة فاعلين تربويين و متدخلين آخرين.

أهم آليات التوجيه التربوي : (القياس والتقويم)

يعتبر التقويم التربوي مكونا هاما من مكونات العملية التربوية, كما يعد ممارسة تربوية, أن يجب تتصف بالاستمرارية والشمولية والتكامل . وقد تتخذ ممارسته طابعا تكوينيا أو تشخيصيا أو إجماليا أو تنبؤيا أو غير ذلك .

ومهما كانت أهدافه, يرتبط التقويم, بصفة مباشرة أو غير مباشرة, بالتوجيه, و يعتبر مرتكزا أساسيا من مرتكزاته, خصوصا في المستويات المعنية بالتوجيه, إذ من خلاله يتم الوقوف على مدى بلوغ الأهداف التعليمية المسطرة, وعلى مستوى تحصيل المكتسبات المعرفية والمهارية والوجدانية ... مع رصد العوائق التي تحول دون ذلك ومسبباتها, وعلى قدرات المتعلم واستعداداته وميولاته... واستثمار ذلك كله في مساعدته على اختيار توجيه مناسب يتلاءم وتطلعاته ومؤهلاته وميولاته ... وضوابط أنظمة التربية والتكوين والتشغيل, وكذا تمكينه من اتخاذ قرار موضوعي و واع ومسؤول .

ومن هذا المنطلق, ينبغي أن يتصف التقويم بالموضوعية, والشفافية, والنزاهة , والمصداقية ... وأن يعتمد فيه على تقنيات وأدوات ووسائل أثبتت نجاعتها ومصداقيتها في هذا الباب, بعيدا عن كل ممارسة من شأنها الإخلال بالأهداف التربوية المتوخاة من استعمالها.

الخاتمة

إن أهمية التوجيه التربوي لا تكمن فقط في حسن الاختيار و الحصول على مهنة المستقبل بالنسبة للتلميذ أو الطالب، بل هو منظومة متكاملة العناصر و الأبعاد يؤدي فشلها إلى فشل النظام التعليمي ككل، فلا يمكن لأي نظام تعليمي أن يسير تحولات الحاضر و المستقبل دون تبني نظام للتوجيه يعتمد استراتيجية الرصد المبكر و المقاربة الاستباقية و التخطيط الناجع لتهيء انتقال الأفراد بين أنظمة التربية و التكوين و عالم الشغل، و تحقيق الانسجام والتفاعل الإيجابي بين هذه الأنظمة؛ ومساعدة الأفراد على امتحان الأعمال و الوظائف والتأهيل لها و المحافظة عليها و الارتقاء فيها و استبدالها عند الضرورة.